

٢. شرح) عقيدة أهل السنة والجماعة (| شرح المسجد النبوي

٣٣٤١ | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الشيخ محمد صالح العثيمين رحمه الله تعالى ونؤمن بان الله عز وجل علي خلقه بذاته وصفاته لقوله تعالى وهو العليم - 00:00:00 العظيم وقوله وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ذكر هنا ما يتعلق بعلو الله عز وجل على خلقه - 00:00:20 وعلو الله عز وجل يعني ان ربك تبارك وتعالى فوق جميع المخلوقات كما قال سبحانه وهو القاهر فوق عباده. قال يخافون ربهم من فوقهم. وقد دل على علوه تبارك وتعالى - 00:00:40

انواع من الادلة كثيرة. منها التصريح بانه تعالى في السماء في قوله سبحانه امتتم من في السماء ثم في الاية بعدها ام امتتم من في السماء؟ وقال صلى الله عليه وسلم ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - 00:01:00

قال الا تأمنوني وانا امين من في السماء؟ فقال للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت رسول الله. قال اعتقها فانها فدت هذه الادلة مع غيرها من الادلة الاخرى على ان ربنا تعالى في العلو. واذا قيل ان - 00:01:20

انواع ادلة الله عز وجل واحد وعشرون نوعا فمعنى ذلك انها اذا افردت ادلتها انها تصل من حيث افراد الادلة الى اكثر من ذلك. ذكر ابن القيم وشارح الطحاوية ابن ابي العز رحمه الله. ان - 00:01:40

تصل الى اكثر من الف دليل. فمثلا النوع الاول وهو التصريح بان الله تعالى في السماء دلت عليه هذه الادلة التي سمعت. دليان من قرآن في سورة تبارك ودليل الجارية اين الله قالت في السماء وقوله صلى الله عليه وسلم آلا تأمنوني وانا امين من؟ في السماء وقوله ارحم - 00:02:00

من في الارض يرحمكم من في السماء كل هذه الان الادلة. داخل نوع واحد. وهكذا التصريح بعروض الاشياء اليه. تعرج الملائكة والروح اليه سبحانه وتعالى. فالملائكة تعرج اي تصعد الى الله عز وجل. وثبت ان النبي - 00:02:20

صلى الله عليه وسلم عرج به الى ربه. وفي حديث العروج تفصيل. تفصيل كامل لما وقع من حال للنبي صلى الله عليه وسلم حيث وجد في السماء الاولى ادم وجد في السماء الرابعة هارون وجد في السماء السادسة - 00:02:40

موسى وجد في السماء السابعة ابراهيم ثم ارتفع به الى مستوى يسمع فيه صريف الاقلام. يعني اقلام كتابة القدر التي تكتبها الملائكة. ثم كلمه الله تعالى كفاحا. وفرض عليه خمسين صلاة. فلما فرض عليه تعالى خمسين صلاة - 00:03:00

نزل الى السماء السادسة فقال له موسى ان امتك لا تطيق ذلك. فسل ربك التخفيف فصعد به جبريل الى الله عز وجل فخفف الرب سبحانه وتعالى عن الصلوات وصار يتردد بين السماء - 00:03:20

السادسة فيقول له موسى سل ربك التخفيف ويصعد به جبريل الى الله تعالى يخفف الله ما شاء من هذه الصلوات حتى صارت خمسا باجر خمسين. هذا دليل على ان الله تعالى في العلوم سبحانه وتعالى. وانه تعالى فوق السماء السابعة - 00:03:40

وهكذا عدد من الادلة ومنها ما ذكر هنا من الادلة بان الله سبحانه وتعالى عبادة. كما قال يخافون ربهم من فوقهم. اي ان الله تعالى فوق جميع المخلوقات فهم يخافون ومن فوقهم سبحانه - 00:04:00

ولهذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم. انه قال وانتم تسألون عني. فما انتم قائلون يعني من جهة بلاغه عليه الصلاة والسلام. فقالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت. فقال صلى الله عليه - [00:04:20](#)

عليه وسلم ثلاث مرات هكذا اللهم يشير باصبعه الى الله تعالى. اشهد ثم يردّها ثانية اللهم اشهد اللهم اشهد يعني يا الله يا من انت في السماء اشهد عليهم اني بلغتكم فالادلة كثيرة جدا ومنها - [00:04:40](#)

التصريح بان العبد اذا رفع يديه فانما يرفعهما الى الله كما في الحديث ان الله لا يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردّهما صفرا. انت حين ترفع يديك داعيا فانك ترفعها الى الله عز وجل. ولهذا رفعك يديك مع دعائك توحيد. لانك - [00:05:00](#)

متجه الى من هو في العلو سبحانه وتعالى. فربك تعالى لا شك انه فوق جميع المخلوقات سبحانه. وقد استوى على عرشه والعرش هو اعلى المخلوقات فوق جميع المخلوقات كما قال عليه الصلاة والسلام اذا سألتهم الله فاسألوه الفردوس فانه - [00:05:20](#)

اعلى الجنة ومنه تفجر انهار الجنة وسقفه عرش الرحمن. اي ان العرش فوق فردوس لان سقف الفردوس هو العرش. فدل على ان العرش فوق الفردوس. والله تعالى مستو على هذا العرش كما سيأتي. فالله له - [00:05:40](#)

العلو علوه بذاته وعلو القدر. فصافته عز وجل كما تقدم اعلى واعظم واكمل الصفات. فلا له علو القدر وعلو الذات فوق جميع خلقه. نعم. ونؤمن بانه خلق السماوات والارض في ستة ايام - [00:06:00](#)

ثم استوى على العرش يدبر الامر. نعم. واستواءه على العرش علوه عليه بذاته علوا خاصا يليق بجلاله و عظّمته لا يعلم كيفيته الا هو. نعم يؤمن اهل السنة بان الله تعالى قد استوى على عرشه كما ذكر هذا سبحانه في سبع - [00:06:20](#)

آيات من القرآن اولها في سورة الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش ثم تعالى في سورة يونس وفي سورة الفرقان وفي سورة طه الى ان ذكرها في اخر ما ذكرها في سورة الحديد. سبع آيات محكمات - [00:06:40](#)

الحرف منها بعشر حسنات. ان الله تعالى قد استوى على عرشه. ما معنى استواء الله على عرشه؟ فسرّه الصحابة والتابعون رضي الله عنهم استوى على عرشه اي ارتفع وعلا على العرش سبحانه وتعالى. لان كلمة استوى اذا عدت بالفعل على - [00:07:00](#)

انها تعني الارتفاع. استوى على العرش اي ارتفع وعلى العرش سبحانه وتعالى. استواء يليق بجلاله لا يجوز ان يشبه باستواء مخلوقين ولا ان يمثل باستوائهم بل هو استواء يليق بجلال الله عز وجل وعظّمته على ما يليق به سبحانه. فمعنى استواء الله - [00:07:20](#)

على عرشه علوه على عرشه وارتفاعه عليه كما في الآية. ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم سواء على العرش نعم. ونؤمن بانه تعالى مع خلقه وهو على عرشه. يعلم احوالهم ويسمع اقواله - [00:07:40](#)

ويرى افعالهم. نعم. كونه تبارك وتعالى فوق جميع خلقه لا يعزب عنه من اعمال خلقه اي شيء فكونه تبارك وتعالى على خلقه قد ارتفع على جميع المخلوقات سبحانه وبحمده ان همس الهامس للكلمة التي لا تسمع. وخطرة خاطر في القلب الذي لا يدرك. فان الله تعالى يحيط به - [00:08:00](#)

فكونه سبحانه وتعالى فوق عرشه لا يعني انه يغيب او يعزب عنه شيء من احوال خلقه. ولهذا جاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه والله تعالى فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه. فكونه فوق العرش سبحانه - [00:08:30](#)

لا يعني انه يغيب عنه شيء في ارضه او في سمائه. ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. ولهذا جمع في حديث ابن مسعود بين بين كونه تعالى فوق جميع المخلوقات ومع ذلك لا يخفى عليه عز وجل اي شيء مما يقع من خلقه. وذلك - [00:08:50](#)

كانه سبحانه ليس كمثله شيء. فهو سبحانه وبحمده وان كان عز وجل لا اله الا هو. فان كان وهو وان كان فوق جميع خلقه سبحانه الا انه عز وجل لا يخفى عليه حتى خطرة القلب. وحتى الهمة اليسيرة - [00:09:10](#)

من الكلام. ولهذا قلنا بالامس كما قال عز وجل واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم. فاحذروه وهو على عرشه فهذا مما يجمع بين ما يبين للمؤمن عظمة رب العالمين سبحانه وتعالى. وانه سبحانه لا يمكن - [00:09:30](#)

ان يغيب عنه شيء وانه عز اسمه كما يجب ان يعتقد المؤمن فوق جميع المخلوقات سبحانه غير داخل فيهم. نعم يعلم احوالهم ويسمع اقوالهم ويرى افعالهم. ويدبر امورهم. يرزق الفقير ويجبر الكسير. يؤت - [00:09:50](#)

وينزع الملك ممن يشاء. ويعز من يشاء ويذل من يشاء. نعم كما على المؤمن يتدبر في الاحوال وفيما يقع في هذه الدنيا الدنيا يقع فيها عبر يقع فيها عبر تجد عزيزا منيعا قد ذل. وتجد ذليلا مهينا قد عز. تجد - [00:10:10](#)

فقيرا قد اغتنى. تجد غنيا قد افتقر. فالعاقل من اهل الاسلام من يقف مع هذه الاحوال والاخبار موقف المتدبر المتأمل. لان هذه امور تدل على ضعف الانسان. وعلى عظمة الخالق ما لك - [00:10:40](#)

سبحانه. ولهذا قال تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير. ولهذا اذا تأمل الانسان اخبار من قبله واخبار - [00:11:00](#)

من يعاصرونه وجد فيها عبرة. اما اذا كان انسانا ساذجا فان همته تنقل الاخبار والكلام واشاعته رده وتداوله من مجلس في مجلسه. الاحوال الاخبار هذه فيها عبرة للمعتبر. اناس كانوا يهابون - [00:11:20](#)

ويخافون الواحد منهم سطوته في بلده باسره. ثم تذهب تلك العزة ذلك الملك ويعود ذليلا مهينا مسكينا ضعيفا. العبرة ما هي؟ ضعف ابن ادم. ان ابن ادم ضعيف وانه مهما وصل ومهما بلغ في سؤدده وفي ملكه فانه يظل عبدا فقيرا مسكينا. ولهذا قال - [00:11:40](#)

تعالى تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء. ولهذا قد يجبر ربك الكسير وقد يهين ويكسر ويذل العزيز. ويغني الفقير ويفقر الغني ويشفي المريض. ويمرض - [00:12:10](#)

سوي متعافي فهذه احوال. تحفز العاقل على التدبر فيما يقع من حوله. والا تكون همته الثروة والكلام فقط وانما يعتبر ويعلم ان ما يقع على غيره قد يقع عليه. يتعرض لنفحات ربه سبحانه - [00:12:30](#)

ويسأل ربه تبارك وتعالى صلاح دينه ودنياه. ومن احسن الادعية هذا الدعاء. اللهم اصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا ودنيانا التي فيها معاشنا واخرتنا التي اليها معادنا. واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - [00:12:50](#)

والموت راحة لنا من كل شر. دعاء عظيم. حري بالعاقل ان يحفظه. اصلح لنا ديننا. لانه هو رأس الامر واعز شيء على العبد عند العبد عند العاقل من العباد اعظم شيء عليك دينك. تسأل ربك ان يصلحه لك. ودنيانا - [00:13:10](#)

بان يصلح الله لك من شأنك في امور دنياك وان يعينك عليها وان يسهل لك امور المعاش ولا والكسب دون منة ودون حاجة الى الناس. وان يرزقك العفو والعافية. واخرتنا التي اليها معادنا. المعاد الى الآخرة تسأل الله ان يصلح لك اخرتك - [00:13:30](#)

اما الحياة والموت فانت لا تدري هل بقاؤك خير لك او وفاتك واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. ان ابقيتني يا ربي فاجعل حياتي زيادة لي في الخيرات واكتساب الحسنات - [00:13:50](#)

وان قضيت بانقضاء عمري ووفاتي فاجعله راحة لي من كل شر وفتنة وبلاء. هذا هو الذي ينبغي ان يعتبر به وان يكون في مثل هذه الاحوال فطنا نبيا. اما الكلام والثروة وصار كذا ووقع كذا. هذا كل احد يحسنه. كل احد يستطيع - [00:14:10](#)

ان يقوله لكن العبرة في التدبر والاعتبار والتذكر وان يعود الانسان من مثل هذه الاحوال على نفسه بان يجعل الله عز وجل غيره له عبرة. وان لا يجعله هو عبرة لغيره. نعم - [00:14:30](#)

يعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الخير وهو على كل شيء قدير. ومن كان هذا شأنه كان ومن كان هذا انه كان مع خلقه حقيقة وان كان فوقهم على عرشه حقيقة. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. لا شك ان الله - [00:14:50](#)

قال في السماء كما تقدم فوق جميع مخلوقاته. وانه محيط بجميع خلقه في بره وبحره وفي سمائه وفي ارضه. لا يعزب عنه شيء ولا يقع تحريكة ولا تسكينة الا بمشيئته. وهو تعالى على عرشه. فهو محيط بعباده جميعا وجميع المخلوقات كما قال عليه - [00:15:10](#)

الصلاة والسلام. ما الارض في يد ربك عز وجل الا كخردلة في يد احدكم. فهذه المخلوقات العظام السماوات والارض هي عند الله تعالى امرها سهل ويسير. فهي عظيمة الخلقة عجيبة كما قال تعالى لخلق السماوات والارض - [00:15:30](#)

وهي اكبر من خلق الناس لكن لا يعجز الله تعالى فيها شيء. يصرف ما فيهما سبحانه وتعالى كيف شاء عز اسمه لا اله الا هو. نعم ولا نقول كما تقول الحلولية من الجهمية وغيرهم انه مع خلقه في الارض. ونرى ان من قال ذلك - [00:15:50](#)

فهو كافر او ضال لانه وصف الله بما لا يليق به من النقائص. لو قال احد ان الله في الارض لا اعظم الفرية وكان من اشد الناس زيغا. الله

تعالى كما قال الامتتم من في السماء ثم قال ام امتتم من في السماء وتقدم ان النبي - [00:16:10](#)

صلى الله عليه وسلم قال للجارية الجارية هذه اتى بها مولها ليعتقها عن كفارة الله الجارية لا تعتق الا اذا كانت مؤمنة. حتى تكون في الكفارة. فقال عليه الصلاة والسلام انتني بها. حتى - [00:16:30](#)

يعلم هل هي مؤمنة او غير مؤمنة؟ فان كانت مؤمنة اجزأت في الكفارة. وان كانت غير مؤمنة فانها لا تخرج في الكفارة. قال صلى الله عليه وسلم اين الله قالت في السماء قال من انا؟ قالت رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة. شهد لها بالايمان لانها شهدت لله -

[00:16:50](#)

تعالى انه في السماء. وشهدت لنبي الله صلى الله عليه وسلم انه رسول الله عز وجل. فشهد لها صلى الله عليه وسلم بصحة العقيدة فمن قال ان الله في الارض فانه مضاد مخالف لهذه النصوص العظام. بل الله تعالى في السماء كما اخبر في النصوص الكثيرة. ولهذا

قلنا - [00:17:10](#)

ففي حديث المعراج حديث المعراج فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد فوجد في السماء الاولى ادم في السماء الرابعة هارون السماء السادسة موسى في السابعة ابراهيم ثم ارتفع به الى مستوى سمع فيه صريف الاقلام ثم كلمه الله تعالى كفاحا مباشرة. لان الله

فوق - [00:17:30](#)

السموات فكيف يقول ان الله في الارض؟ هذه مقولة فظيعة عظيمة. او ان يقول عيادا بالله الله في كل مكان. مقولة خطيرة جدا هذه. بل الله او في السماء وهو محيط عز وجل يصرف الامكنة. لا يعزب عنه شيء في اي مكان. ما هنالك مكان يخفى عليه. لكن الله

في - [00:17:50](#)

عز اسمه كما تقدم في النصوص الا تأمنوني وانا امين من في السماء ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء يعني الله عز وجل. وهكذا قول الجارية اين الله؟ قالت في السماء من انا؟ قالت رسول الله وهكذا. الدالة كثيرة. فالقول بان الله تعالى عيادا بالله

في الارض من - [00:18:10](#)

اخبت الاقوال واخس المذاهب بل الله في السماء. نعم. ونؤمن بما اخبر عنه رسوله صلى الله عليه وسلم انه ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير. فيقول من يدعوني فاستجيب له؟ من يسألني فاعطيه - [00:18:30](#)

من يستغفرني فاغفر له. نعم. مما يؤمن به اهل السنة ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في البخاري ومسلم وغيرهما من اكثر من وجه ان رب العالمين ينزل الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر. اذا اردت ان تعرف متى ثلث الليل - [00:18:50](#)

الاخر فانظر متى تغرب الشمس ومتى يطلع الفجر واقسمه على ثلاثة. فاذا كان الليل تسع ساعات كما في الصيف. تسع ساعات او تسع ساعات وقليل. فاذا غربت الشمس الساعة مثلا السابعة. فاذا جاءت الساعة العاشرة - [00:19:10](#)

فهذا هو الثلث الاول. اصف بعد ذلك ثلاث ساعات فاذا جاءت الساعة الواحدة فقد انتهى الثلث ثاني وبدأ الثلث الاخير. ثم يبقى ثلاث ساعات من الساعة الواحدة الى الرابعة. اذا طال الليل كما يكون في الشتاء - [00:19:30](#)

فان ثلث الليل يكون اطول. اذا طال الشتاء يكون الليل نحو من اثنتي عشرة ساعة. فتحسب من غروب في الشمس الى طلوع الفجر فيكون الثلث الاول اربع الساعات الاولى. الثلث الثاني اربع الساعات الاخيرة الثلث الاخير - [00:19:50](#)

اربعة الثلث الثاني اربع الساعات الوسطى الثلث الاخير اربع ساعات الاخيرة. ينزل عز وجل الى سماء الدنيا يعني السماء الدنيا هذه نزولا يليق بجلاله وعظمته. لا يحل لاحد ان يقول كيف ينزل؟ ينزل - [00:20:10](#)

كما شاء سبحانه وتعالى. وهو نزول حقيقي. اذا نزل عز وجل الى سماء الدنيا يقول من يدعوني فاستجيب له من يسألني فاعطيه؟ من يستغفرني فاغفر له. فهذا وقت شريف جدا - [00:20:30](#)

عظيم ينبغي ان يحرص المسلم على ان يكون له منه نصيب من الدعاء. سبحانه الله العظيم لو قيل للناس ان ملكا او رئيسا او سلطانا من السلاطين سيكون في المكان الفلاني - [00:20:50](#)

وسياخذ من الناس مطالبهم. لغصت الطرقات. وامتلأت الميادين والاماكن وهم عبيد يطلبون من عبد. فالملك عبد والرئيس عبد

والسلطان عبد. كلهم عبيد. رب العبيد وملك مالك الملك سبحانه وتعالى يقول وهو الغني عنك. من يستغفرني فاغفر له - [00:21:10](#)
استفد من هذا الوقت ولو لدقائق. ولا تكن همتك هي النوم. وتضيع الاوقات احرص على ان يكون لك نصيب من اخر الليل ولو دقائق.
حتى لو ربع ساعة. لو عشر دقائق اجعل - [00:21:40](#)

للوتر وصلاتك في اخر الليل في هذا الوقت العظيم. واسأل ربك ماذا تسأل؟ اسأل ما شئت. ربك عز وجل جواد سله تعالى شفاء
الامراض. سله صلاح الذرية. سله مغفرة ذنبك وذنب والديك. سله صلاح احوالك - [00:22:00](#)
واحوال المسلمين سله ما شئت. اكثر من سؤال الله. فان الرب سبحانه وتعالى لا يأنف من كثرة الاسئلة من طبيعة ابن ادم انه اذا سئل
وسئل واكثر عليه السؤال انه يغضب. كما قال الشاعر - [00:22:20](#)

الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب. اما الرب فقد توعد وتهدد من لا يدعوه. وقال ربك ادعوني استجب لكم. ان
الذين يستكبرون عن عبادتي اي عن دعائي. سيدخلون جهنم داخرين. عبد فقير ولا يسأل - [00:22:40](#)
سل الله عز وجل واحرص على اوقات الاجابة. مثل هذا الوقت العظيم. الثلث الاخير من الليل ام ان هذا الوقت العظيم قد فرط فيه
عدد غفير من المسلمين بسبب غربة الدين. فتجدهم للاسف في مثل هذا الوقت - [00:23:00](#)

الشريف في مثل الساعة الواحدة والثانية والثالثة كثير منهم في سهرات وامام الشاشات يتطلعون الى كما حرم الله ويسمعون ما
حرم الله وفي ثرثرة وضحك واستهزاء بالناس واستخفاف. عجب الغني الحميد سبحانه وتعالى في هذا الوقت يقول من يستغفرني؟
فاغفر له. وهذا كانه كانه مستغفر - [00:23:20](#)

كأنه ليس بحاجة الى ان يغفر ذنبه. من يدعوني فاستجب له؟ كثير من الناس يصاب بمرض يمر على المستشفيات. يمر على من
يرقونه. يكثر من التنقل. تسأله دعوت الله يقول والله ما دعوت الله. انا اتجهت همتي الى طبيب في المكان الفلاني ثم ذكر لي طبيب
في المستشفى الفلاني - [00:23:50](#)

ثم وكلك الله الى نفسك. لما كانت همتك هي طلب الامر من الناس وكلك الله اليهم. فلو بقيت ربما سنين بقيت على هذا الحال لكن الا
تقوم في اخر الليل وتسال ربك سبحانه وتعالى وتلج عليه ان يشفيك اتعلم - [00:24:20](#)

ان هذا قد يختصر عليك كل هذا العناء وكل هذه الاموال التي تنفق. وتشفى بدعوة نعم. قد يشفيك الله كان بدعوة لكن تعرض لله
احرص على ان تدعو الله اما ان تكون كالغني الذي لا يحتاج الى الله يمرض فلا يدعو - [00:24:40](#)
يفتقر فلا يدعو. يصاب بهموم وغموم واحزان شديدة جدا في نفسه. ولا يدعو ثم يقال ابن الطبيب النفسي؟ من هو الطبيب الحاذق؟
غفلت عن الله عز وجل. ثبت عن النبي - [00:25:00](#)

صلى الله عليه وسلم انه اوصى بهذا الدعاء العظيم لمن عندهم هم وحزن. الله اني عبدك ابن عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك ماض في
حكمك عدل في قضاؤك اسألك بكل - [00:25:20](#)

كل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن
العظيم ربيع قلبي. ونور صدري وجلاء حزني. اخبر عليه الصلاة - [00:25:40](#)

ان من دعا بهذا الدعاء فرج الله عز وجل له همه وابدل حزنه فرجا. لكن اذا كان الانسان اذا اصاب بضيق اتجه مباشرة الى الطبيب
النفسي ونسي الله يكله الله اليه. فمثل هذه الامور لا ينبغي ان يغفل عنها العاقل المسلم - [00:26:00](#)

فان فيها باذن الله عز وجل صلاح دينه ودنياه. ومن ذلك ما يتعلق بنزول الله عز وجل ينزل نزولا يليق بجلاله لا يجوز ان تضرب له
الامثال ولا يسأل عنه كيف بل نزول حقيقي كما يليق به - [00:26:20](#)

فيه هذه الكلمات العظام. من يدعوني فاستجب له؟ من يستغفرني فاغفر له؟ من يسألني فاعطيه اه يحرص المؤمن على اغتنام هذه
الفرصة العظيمة وعلى الحفظ التام لهذا الوقت. وعلى الا - [00:26:40](#)

فوتك من اي ليلة لا يفوتك اي ليلة ان تقوم لله عز وجل في هذا الثلث الاخير وتسأله تبارك وتعالى في خاصة نفسه في ذريتك في
والديك في موتاك في امتك باسرها من احوالها التي هي على ما ترى ان يصلح الله تعالى شأنها وان - [00:27:00](#)

ولي فيها خيارها ويكف ويكف عنها شرارها. كل هذه امور فرصة عظيمة للعبد ان يهتبل هذا هذه الفرصة فرصة الثلث الاخير من الليل. ولا يضيعه في القيل والقال والثروة والتطلع الى صور النساء المحرمات - [00:27:20](#)

اجتماع ما حرم الله من الاغاني ونحوها في هذا الوقت الشريف الجليل. الذي ينبغي ان يتعرض فيه الى نفحات الله تعالى. ونعوذ بالله من الغفلات. غفلة. غفلة عجيبة وعظيمة ان يقول الرب هل من سائل فاعطيه؟ ولا يسأل - [00:27:40](#)

هل من مستغفر فاغفر له ولا يستغفر؟ نسأل الله ان يعيننا على انفسنا ويعيذنا من شرها. نعم. ونؤمن بانه وتعالى ياتي يوم المعاد للفصل بين العباد. لقوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك - [00:28:00](#)

الملك صفا صفا. وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان واني له الذكرى. مما يؤمن به اهل السنة ان الله تعالى يجيء في القيامة ليفصل بين الخلائق. قال عليه الصلاة والسلام ما منكم من احد الا وسيكلم - [00:28:20](#)

ربه ليس بينه وبينه ترجمان. فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم. يعني من اعماله. وينظر اشأ منه فلا يرى ما قدم وينظر تلقاء وجهه فلا يرى الا النار فاتقوا النار ولو بشق تمرة. فيحاسب الله تعالى هذه الخلائق. يأتي عز وجل - [00:28:40](#)

للفصل بين العباد. ويقضي بينهم سبحانه وبحمده كما قال. وجاء ربك والملك صفا صفا. وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانا له الذكرى. وقال عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة - [00:29:00](#)

الامر فيجيب الله عز وجل في القيامة ليفصل بين العباد ثم يكون الناس فريق في الجنة وفريق في السعير فمما يؤمن به السنة الايمان بان الله تعالى يجيء يوم القيامة ليفصل بين عباديه ويجازيهم ويحاسبهم. نعم - [00:29:20](#)

نؤمن بانه تعالى فعال لما يريد. نعم. ونؤمن بان ارادته تعالى نوعان كونية يقع بها مراده ولا يلزم ان يكون محبوبا له. وهي التي بمعنى المشيئة كقوله تعالى ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن - [00:29:40](#)

ان الله يفعل ما يريد. ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم. وشرعية لا يلزم بها وقوع المراد لا يلزم بها وقوع المراد ولا يكون المراد فيها الا محبوبا له. كقوله تعالى والله يريد ان يتوب عليكم - [00:30:00](#)

نعم ذكر ان الله تعالى فعال لما يريد. فاذا اراد الله تعالى امرا فعلة لا يمنعه مانع سبحانه وتعالى. فما شاء عز اسمه كان. وما لم يشأ لم يكن. وارادته نوعان سبحانه. ارادة كونية. وهي التي بمعنى المشيئة - [00:30:20](#)

العامة فيقع بها ما شاء سبحانه وتعالى من عموم الامور. من خير او شر. اما الارادة الشرعية فالمقصود بها ما اراده تعالى من عبادته من امرهم بالصلاة والزكاة والحج ونحو ذلك - [00:30:40](#)

ولهذا قال ان الارادة الاولى التي هي الارادة الكونية تقع ولا بد. ولا يلزم ان يكون ان تكون محبوبة لله. لانه يقع بها ما يحب الله وما لا يحب سبحانه. اما الارادة الشرعية فهي محبوبة لله سبحانه وتعالى. فتقع من المؤمن ولا تقع من الكافر. تقع من - [00:31:00](#)

من المطيع ولا تقع من العاصي. نعم. ونؤمن بان مراده الكوني والشرعي تابع لحكمته. فكل كل ما قضاه كونا او تعبد به خلقه شرعا فانه لحكمة وعلى وفق الحكمة سواء علمنا منها ما نعلم او - [00:31:20](#)

قاصرت عقولنا عن ذلك. اليس الله باحكم الحاكمين؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. نعم ما قضاه تعالى وقدره. لا شك انه يقضيه ويقدره لحكمة بالغة. وما امر به في شرعه مما - [00:31:40](#)

اوجب على عبادته او مما نهاهم عنه فلا شك انه لحكمة بالغة. قد نعلمها وقد لا نعلمها. فجميع اوامرها سبحانه سواء الاوامر الكونية التي هي في قضائه وقدره. جميع ما يقدره فهو لحكمة سبحانه وبحمده - [00:32:00](#)

الحكمة قد تتضح لنا وقد لا تتضح وهكذا اوامره ونواهيته الشرعية اوامره لعباده بالصلاة والصيام والزكاة. ونواهيته كناهيه تعالى عن الفواحش وعن شرب الخمر وعن قطيعة الارحام وعن عقوق الوالدين كل هذه الاحكام - [00:32:20](#)

سواء مما امر به في شرعه او مما قضاه وقدره في كونه كلها لحكمة بالغة قد تظهر الحكمة للعباد وقد لا تظهر. فمثلا الصيام حكمته واضحة. وقد بينها تعالى بقوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. اي لاجل -

في ان تتقوا فشرع الله تعالى لعباده الصيام لانهم يحصنون بالصيام التقوى فحكمته واضحة. وقد لا تتضح الحكمة فعدد صلوات عدد ركعات الظهر والعصر والعشاء اربع وعدد ركعات المغرب ثلاث - [00:33:04](#)

وعدد ركعات الفجر اثنتان ما الحكمة في كون هذه اربع وهذه اثنتان وهذه ثلاث او لا هل هي لحكمة؟ نعم لحكمة هل هي ظاهرة قد لا تظهر قد لا تظهر للعباد - [00:33:24](#)

لكن هل شرع الله الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء. على هذا الحد من الركعات لحكمة او بلا حكمة. لا شك انه الحكمة لكن الحكمة تارة تظهر للعباد وتارة لا تظهر لهم. فيجب اعتقاد ان الله تعالى فيما قدر وفيما شرع انما يقدر - [00:33:41](#) ويشعر لحكمة بالغة قد يظهر العباد منها ما يظهر وقد يخفى عليهم ما يخفى. نعم ونؤمن بان الله تعالى يحب اوليائه وهم يحبونه قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله. فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه - [00:34:01](#)

والله يحب الصابرين. واقسطوا ان الله يحب المقسطين. واحسنوا ان الله يحب المحسنين. مما يثبت اهل السنة لرب العالمين انه يحب سبحانه وتعالى وان له صفة المحبة كما يليق بجلاله وعظمته - [00:34:22](#) ويثبتون ان المؤمنين يحبون الله عز وجل محبة هي اعظم من محبة اي شيء والذين امنوا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله - [00:34:39](#)

فالله يحب المؤمنين وهم يحبونه فالمحبة من الصفات التي نثبتها لله عز وجل. اخبر تعالى بمن يحب وبين صفاتهم قال واحسنوا ان الله يحب المحسنين واقصدوا ان الله يحب المقسطين - [00:34:55](#)

ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ما هي صفاتهم؟ ادلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم فهذه الصفات التي اخبر الله في عبادته انه يحب من اتصف بها - [00:35:15](#) ينبغي ان يحرص المسلم على الاتصاف بها فاذا كان تعالى اخبرك انه يحب المحسنين فاحرص على الاحسان حتى تكون من احبابه تعالى يحب التوابين احرص على التوبة. مهما وقع منك من ذنب عد وتب ثانية - [00:35:37](#)

قلت كلمة غير غير لائقة عد وتب ثانية حتى لو تبت اكثر من مرة. لان بعض الناس يقول اذنبت ثم تبت ما العلاج لاني رجعت ثانية بعد التوبة واذنبت. العلاج ان تتوب. ما هنالك علاج اخر - [00:35:54](#)

لان الذنب خطأ والتوبة صواب وحق فاذا اتبعت الحق والصواب وهو التوبة بالخطأ فعد عن الخطأ مرة اخرى. ولا تصر عليه. وارجع واحرص على الا تعود ثانية لهذا فاذا عدت ثانية - [00:36:12](#)

للذنب عد للتوبة مرة اخرى. ان الله يحب التوابين الذين اذا وقع منهم الخطأ تابوا ورجعوا الى ربهم سبحانه وتعالى. قال تعالى ولم يصروا على ما فعلوا. الاصرار هو البلاء والداء - [00:36:30](#)

اما الخطأ فيقع من الجميع. قال عليه الصلاة والسلام كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون فالخطأ يقع من الناس الله تعالى يحب اهل التوبة. الذين اذا وقع منهم الخطأ والزلة تابوا واناوبوا الى ربهم مرة اخرى. ويحب المتطهرين. وهذا يدل - [00:36:44](#) على ان الوضوء والاعتزال الواجب انه من اسباب محبة الله سبحانه. فيحرص المسلم على ان يحسن وضوءه. وهكذا الاحسان واحسنوا ان الله يحب المحسنين. وقال تعالى في صفات من يحب فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه. ما هي صفاتهم -

[00:37:04](#)

ما هي صفاتهم؟ ادلة على المؤمنين. يعني مع اخوانهم المؤمنين فيهم شيء من المودة والرفقة مع اخيه المسلم بشوش حنون عليه محب له يعامله بالاحسان كما قال تعالى في اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام - [00:37:24](#)

محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم. فاهل الايمان من طبعهم انهم اهل تراحم واهل مودة فيما بينهم ومع اعداء الله هم اهل غلظة واعداء لاعداء الله عز وجل. يعادونهم ويتخذون عداوتهم دينا - [00:37:46](#)

فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ادلة على المؤمنين اعزة على الكافرين. من صفاتهم انهم يجاهدون في سبيل الله. والجهاد ذروة سنام اسلام اذا وقع على الحد الشرعي بالاسلوب الذي بينه النبي صلى الله عليه وسلم وحد طريقه صلى الله عليه وسلم لا -

اي طريق بان يفعل الانسان ما شاء ويسميه جهادا؟ لا. الجهاد له دربه وطريقه الشرعي الواضح. يجاهدون في سبيل الله الصفة الرابعة في ولا يخافون لومة لائم يفعل الامر من الشرع حتى لو لامة الناس - [00:38:29](#)

حتى لو عتبوا عليه ما دام انه من شرع الله فانه يؤدي الواجب ويكف عن المحرم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولو لامة الناس. يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. ثم قال ذلك فضل الله - [00:38:45](#)

يؤتيه من يشاء فمن اتاه الله الخصال هذه فقد انعم عليه بفضل عظيم. نعم. ونؤمن بان الله تعالى يرضى ما شرعه من الاعمال اقوال ويكره ما نهى عنها من ما نهى عنه منها. ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر - [00:39:00](#)

وان تشكروا يرضاه لكم. نعم. ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين. نعم. ونؤمن بان ان الله تعالى يرضى عن الذين امنوا وعملوا الصالحات رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه. تكلم عن صفات الرضا - [00:39:20](#)

وهي من مطالب المؤمن التي يسأل الله تعالى ان يرضى عنه. اللهم اني اسألك رضاك والجنة واعوذ بك من سخطك والنار. تسأل الله ان يرضى عنك الله تعالى يرضى العمل الذي على وفق شرعه - [00:39:41](#)

ان تكفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر. وان تشكروا يرضه لكم. اي يرضى الله عز وجل لعباده الشكر. ويرضى عز وجل عن عباده المؤمنين المطيعين. كما قال تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه. فالله يرضى الاعمال الصالحة - [00:39:58](#)

ويرضى عن المؤمنين الذين يعملون الاعمال الصالحة ويكره الاعمال السيئة. ويكره عامليها كما قال تعالى ان تكفروا. فان الله غني عنكم ولا يرضى. لعباده الكفر. فالله لا يرضى الكفر والفجور والمعاصي - [00:40:17](#)

ولا يرضى عن الكافرين اذا فمن صفات الله تعالى الرضا انه يرضى الاعمال التي امر بها وشرعها ويرضى عن العاملين على وفق شرعه من الذين اطاعوه من اهل الايمان. نعم - [00:40:33](#)

ونؤمن بان الله تعالى يغضب على من يستحق الغضب من الكافرين وغيرهم. الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة وغضب الله عليهم. نعم. ولكن منشراح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم. فما ان الله سبحانه - [00:40:50](#)

بالرضا عن اعمال معينة وعن عباد معينين فان الله سبحانه وتعالى يغضب يغضب اذا وقعت اعمال خبيثة سيئة ويغضب على اهل الكفر والفجور. والمبارزين لربهم تعالى بالمعاصي كما في هذه الايات - [00:41:10](#)

الظانين بالله ظن السوء. عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم فمن الصفات التي يتصف بها تعالى الغضب عيادا بالله على اهل الكفر واهل العصيان. وهكذا قوله تعالى في الذين شرحوا بالكفر صدرا ومالوا الى الكفر. ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله -

[00:41:34](#)

بالله ولا شك ان الغضب غير الانتقام. الغضب غير الانتقام. فالذين قالوا زعموا ان الغضب هو نفس الانتقام لا شك انهم اخطأوا بل الغضب امر مما يتصف به الله عز وجل. والانتقام مترتب عليه عيادا بالله. والدليل على ذلك هذه الآية العظيمة. قال تعالى فلما -

[00:41:56](#)

انتقمنا منهم اي لما اغضبونا انتقمنا منهم. فبين تعالى ان الانتقام مترتب على الغضب. فاذا غضب عز وجل انتقم ولا يفسر الغضب بنفس الانتقام. هذا من تحريف الكلم عن موضعه. بل الغضب مما يتصف تعالى به. ثم ينتقم من الذي غضب عليه - [00:42:20](#)

فلما اسفونا اي اغضبونا انتقمنا منهم فدل على ان الانتقام ليس هو نفس الغضب بل الغضب اذا وقع يترتب عليه والعياد بالله الانتقام يعرف المؤمن بذلك ان هناك صفات يرضاها الله - [00:42:43](#)

فيحرص على الاتصاف بها. وان هناك صفات تغضب الله عز وجل فيحرص على تجنبها حتى لا يغضب الله عليه فمن ذلك اليمين الغموس من لقي الله عز وجل وقد حلف على يمين هو فيها فاجر لقي الله عز وجل وهو غضبان عليه نسال الله العافية وهو غضبان -

[00:43:03](#)

فالذي يحلف على امر كان يحلف ان هذه الارض لفلان وهو يعلم انها ليست له. هذا يمينه يمين غموس عيادا بالله ومن حلف هذا

الحلف فانه يلقي الله تعالى وقد غضب عليه. ومن ذلك ما قال عليه الصلاة والسلام - [00:43:26](#)
ان الرجل لا يتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يكتب الله له بها سخطه الى ان يلقيه. نسأل الله العافية والسلامة. كلمة ما يتبين فيها يعني ما
يفكر فيها كلمة من ضحك او مزاح كما يقع من بعض - [00:43:45](#)

الذين لا يفقهون فيلقي ما يسميه نكتة على اية من القرآن نسأل الله العافية والسلامة او يتعلق استهزائه و ضحكه بالله او برسول الله
صلى الله عليه وسلم او بشيء من احكام الشرع - [00:44:05](#)
هذا والعياذ بالله من افزع ما يكون وهو من الكفر البين الواضح كما قال عز وجل في الذين سخرُوا واستهزأُوا رب رب العالمين. قل ابالله
واياته ورسوله كنتم تستهزئون؟ لا تعتذرون - [00:44:24](#)

قد كفرتم بعد ايمانكم فدل على ان الاستهزاء بالله او برسول الله صلى الله عليه وسلم او بشيء من ايات الله ان انه سبب من اسباب
الانتقال من الاسلام الى الكفر عيادا بالله بنص الاية. قد كفرتم بعد ايمانكم - [00:44:41](#)
وعلى هذا الاستهزاء بشيء من الشرع او بالله او برسوله صلى الله عليه وسلم من اعظم اسباب سخط الله وغضبه وعقابه فتحذر منه.

وبعض انواع الاستهزاء عيادا بالله كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي سمعت ان الرجل ليلقي الكلمة - [00:44:58](#)
ما يتبين فيها ما فكر فيها ابدا. القاها هكذا. وبعض الناس يحرص على ان يضحك الناس حتى يمدحوه يقولون فلان مجلسه مجلس
خفيف فلان خفيف الدم. اذا جلسنا معه واذا بالمجلس كله ضحك. فيحرص على ان يمدحه الناس بهذا. فيفكر ما الذي يضحك الناس -

[00:45:18](#)

فيبدأ يسخر بالناس. يسخر باهل البلد الفلاني. باهل العمل الفلاني. يسخر باحد الذين يمرون. يسخر بانسان في لون في شكله في
لسانه في عمله. ثم والعياذ بالله يتمادى به الامر. فيسخر بالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:40](#)
اذا سخر بالنبي صلى الله عليه وسلم كفر. قطعاً يخرج من الملة. فالسخرية برسول الله صلى الله عليه وسلم ليست كالسخرية باحد
من الناس من المسلمين السخرية باحد من المسلمين ذنب من الذنوب. لكن اذا سخر برسول الله صلى الله عليه وسلم او سخر بالله او
بشيء من احكام الشرع - [00:45:59](#)

كأن يسخر بصلاة او بالحج او بالعمره او بالصوم فان هذا ناقل عن الملة والعياذ بالله فانتبه لنفسك وتفتن في عثرات اللسان هذه فان
من الناس من هو يحرص على ان يضحك الناس ولو بالسخرية بالدين. نسأل الله العافية والسلامة - [00:46:18](#)
فهذا من العبارات التي فهذا من الاشياء التي يشملها قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها ما يفكر يكتب
الله له بها سخطه الى ان يلقيه نسأل الله العافية والسلامة. نعم - [00:46:38](#)

ونؤمن بان لله تعالى وجها موصوفا بالجلال والاکرام. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. مما يثبت اهل السنة انهم يثبتون لله عز
وجل وجها يليق بجلاله وعظمته سبحانه ووجه الله هو امل المؤمن - [00:46:54](#)
ان يراه في الجنة. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى اصدقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة
مضلة. فاعظم نعيم اهل الجنة على الاطلاق ان ينظروا الى وجه الكريم سبحانه وتعالى - [00:47:12](#)

فمما يثبت اهل السنة لله تعالى ان يثبتوا لله وجها يليق بجلاله وعظمته لا يشابه وجوه المخلوقين. وجه لا يمكن ان محاطة به لكن لا
شك ان لله وجها. قال تعالى ويبقى وجه ربك - [00:47:32](#)

فسمى سبحانه وتعالى من الصفات لنفسه سمي هذه الصفة صفة الوجه. وهي كما قلنا مطمع المؤمن بان يرى وجه ربه سبحانه وتعالى
وهو اعظم نعيم اهل الجنة. ولذا قال صلى الله عليه وسلم اسألك لذة النظر الى وجهك. نعم - [00:47:48](#)

ونؤمن بان لله تعالى يدين كريمتين عظيمتين. بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته
يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه. سبحانه وتعالى عما يشركون - [00:48:07](#)

مما يؤمن به اهل السنة انهم يؤمنون بان لله يدين لائقتين به سبحانه لا تشبهان بيدي المخلوق. جدان لا يمكن ان يحيط بهما احد
وكيفيتهما الى الله. لكن لا شك ان لله يدين كما اخبر. قال تعالى منكرا على ابليس حين ابى السجود. ما منعك ان - [00:48:26](#)

ان تسجد لما خلقت بيدي وقال سبحانه عن اليهود. وقالت اليهود يد الله مغلولة ولت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان
اليهود قالوا الكلمة القبيحة في رب العالمين يد الله مغلولة عيادا بالله - [00:48:50](#)

الرب تعالى رد عليهم باطلهم في زعمهم ان يد الله مغلولة. واثبت ان له يدين وانهما مبسوطتان. فلو لم يكن لله يدان لنفاهما في هذا
لان اليهود قالوا ان يد الله مغلولة. فقال تعالى بل يداه وهذا اثبات لليدين. مبسوطتان ينفق كيف يشاء - [00:49:11](#)

تثبت اهل السنة لله عز وجل. اليدين على ما يليق بجلاله وعظمته ولا يشبهونهما بايدي المخلوقين. نعم ونؤمن بان لله تعالى عينين
اثنتين حقيقتين لقوله تعالى حقيقتين اه حقيقتي ونؤمن بان - [00:49:35](#)

لله تعالى عينين اثنتين حقيقتين لا بالياء. حقيقتين. حقيقتين لقوله تعالى واصنع الفلك باعيننا ووحينا وقال النبي صلى الله عليه
وسلم حجاب النور لو كشفه لاحرق سباحات وجهه ما انتهى اليه بصره من خلقه - [00:49:56](#)

نعم. اكمل. واجمع اهل السنة على ان العينين على ان العينين اثنتان ويؤيده قول النبي صلى الله عليه وسلم في الدجال انه اعور وان
ربكم ليس باعور مما يثبت اهل السنة ايضا ان لله عز وجل عينين كما اخبر بذلك عن نفسه وكما - [00:50:16](#)

امر بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه. قال الله تبارك وتعالى في سفينة نوح وهي تجري باعيننا يعني برأى منا يرعاها
تعالى في عينيه سبحانه وبحمده مما دل على اثبات العينين ما ذكره هنا من قوله عليه من قوله تبارك وتعالى - [00:50:36](#)

مصنع الفلك باعيننا ووحينا. وهكذا قول النبي صلى الله عليه وسلم حجاب النور. لو كشفه لاحرقته سباحات وجهه ما انتهى اليه بصره
من خلقه فيثبت اهل السنة لله تعالى العينين - [00:50:56](#)

والسنة يقررون ان لله تعالى عينين اثنتين ودل على هذا قوله صلى الله عليه وسلم في الدجال انه اعور وان ربكم ليس
باعور. الدجال يخرج في اخر الزمان وهو الذي تتعوذ منه في صلاتك. اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم - [00:51:10](#)

من عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال يدعي انه هو الرب. فجعل الله عز وجل فيه علامة دالة على انه
كاذب. وهو انه اعور ليس له الا عين واحدة. اما الرب - [00:51:29](#)

وتعالى فله العينان. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام واعلموا ان ربكم ليس باعور. بل له عينان سبحانه وتعالى ومن دلائل كون الدجال
كاذبا انه اعور. واما الرب سبحانه وتعالى فله عينان اثنتان. نعم. ونؤمن - [00:51:44](#)

بان الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. نعم. فيما يتعلق بالادراك اهل السنة يثبتون لله يثبتون ان
المؤمنين يرون الله. لكن يرونه بلا ادراك. الادراك غير الرؤية - [00:52:04](#)

وهذا حتى في المخلوقين. انت ترى الشمس لكن لا تدركها على ما هي عليه. فالرؤية شيء والادراك شيء اخر ولهذا ما المنفي في الاية؟
المنفي الادراك. ولم تنفي الرؤيا بل الرؤيا مثبتة. قال الله عز وجل - [00:52:24](#)

لا تدركه الابصار. وهو يدرك الابصار. فالله لا تدركه الابصار سبحانه وتعالى. بل هو الذي يدركها. اما الرؤية كما سي يأتينا ان شاء الله
تعالى قال عز وجل وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. الرؤيا ينظر المؤمنون الى ربهم في الجنة كما - [00:52:44](#)

نعم. ونؤمن بان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. نعم الرؤيا كما قلنا غير الادراك. فالمؤمنون يرون
الله ولا يدركونه. والدليل على ان الرؤية غير على ان الرؤية غير الادراك - [00:53:04](#)

قول الله تعالى عن موسى وعن قومه. فلما تراءى الجمعان يعني جمع موسى وجمع فرعون فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى
انا لمدركون قال كلا. فحصل التراء بين الجمعين ونفى موسى الادراك فكونك ترى الشيء لا يعني ان تدركه. كما قلنا في الشمس.

الشمس انت تراها - [00:53:24](#)

لكن الشمس المخلوق العظيم الهائل. هل تدركه؟ ما تدركه فاذا كان هذا في المخلوقين فالله عز وجل اولى واولى. فالرؤية غير
الادراك. فيثبت اهل السنة ان المؤمنين يرون الله تعالى. يرون وجهه الكريم في الجنة. لكن لا يدركون لان الله اعظم من ان يحاط به.

قال تعالى يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - [00:53:54](#)

ولا يحيطون به علما. فالله لا يمكن ان يحاط به ولا يمكن ان يدرك. اذا فرق بين الادراك وبين الرؤيا. الرؤيا ثابتة بنصوص كثيرة. اما

الادراك فمن في لا يمكن ان يدرك الله لا في الدنيا ولا في الآخرة. ادراك مستحيل ان يدرك سبحانه وتعالى لانه لا تدركه الابصار -

[00:54:20](#)

نعم. ونؤمن بان الله تعالى لا مثل له لكمال صفاته. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. نعم نؤمن بان الله ليس له مثل سبحانه وتعالى. وذلك لكمال صفاته. المخلوقون يتماثلون فيما بينهم. وصفات - [00:54:40](#)

تتماثل. اما الله فليس له مثل سبحانه وتعالى. فله صفات لا يمكن ان يشابهه فيها المخلوقون. ولهذا قال تعالى ليس كمثله في شيء وهو السميع البصير. وهي قاعدة عظيمة. جميع اسماء الله وصفاته تثبت له مع نفي المماثلة. فهو سميع لا كالسامعين - [00:55:00](#) بصير لا كالمبصرين يأتي في القيامة لا كمجيب المخلوقين وهكذا ليس كمثله شيء. ثم تثبت فتجمع بذلك بين النفي وبين الاثبات. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فهذا في السمع وفي البصر وفي جميع الصفات. وفي جميع الاسماء - [00:55:20](#)

سؤال الله تعالى ونقول انها لا تماثل اسماء وصفات المخلوقين. المخلوق يسمى بالسميع ويسمى بالبصير لكن ليس السميع في المخلوقين كربنا السميع. قال تعالى هل اتي على الانسان حين من الدهر؟ لم يكن شيئا مذكورا انا خلقنا الانسان من نطفة - [00:55:40](#) نبتيه فجعلناه سميعا بصيرا. وقال تعالى في نفسه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير بالمخلوقين ليس كالسميع في اسماء الله. والبصير في المخلوقين ليس كالبصير في اسماء الله تعالى. ولهذا قلنا في الليلة الفائتة - [00:56:00](#)

قلنا ان الله يتصف بالعلم ويوصف المخلوق بالعلم. لكن علم الله كما قال. وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة. في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - [00:56:20](#) وقال وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر. هذا علم الله. المخلوق له علم نعم وما اوتيت من العلم الا قليلا. فنثبت للمخلوق علما قليلا. ونثبت ونثبت لله - [00:56:40](#)

عز وجل العلم العظيم الشامل الواسع. وهكذا كل الاسماء وكل الصفات. فنسمي الله بما سمي به نفسه او سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم ونصف الله بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم ولكن مع اعتقاد ان اسماء الله وصفاته -

[00:57:00](#)

ليست مثل اسماء وصفات المخلوقين. نعم. ونؤمن بانه لا تأخذه سنة ولا نوم. لكمال حياته قوميته. نعم. الله تعالى لا يمكن ان ينام. يستحيل ان ينام. عز اسمه. لان تصريف - [00:57:20](#)

والارض وما بينهما بيده. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام ان الله لا ينام ولا ينبع له ان ينام سبحانه. من يصرف السماوات والارض وما بينهما كيف ينام؟ فالنوم منفي عن الله. ولهذا قال تعالى لا تأخذه - [00:57:40](#)

سنة ولا نوم. فالله تعالى لا يصيبه النوم العميق الذي يصيب الانسان ولا السنة وهي النعاس الخبيث. لا يصيب الله تعالى شيء من هذا ولا يليق بالله تعالى مثل هذا. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام سبحانه وتعالى. وذلك لكمال حياته -

[00:58:00](#)

لو الحياة الكاملة وقيوميته وقيامه بخلقه بشؤون السماوات والارض وما بينهما فلا يليق ان ينام. نعم ونؤمن بانه لا يظلم احدا لكمال عدله. نعم نؤمن ان الله تعالى لا يظلم - [00:58:21](#)

لان له من العدل اكمله سبحانه وتعالى فاذا نفينا الظلم فانا نثبت كمال العدل. لان من الناس من لا يظلم. لا لانه عادل لكن لانه عادل عنان يظلم اما الله سبحانه وتعالى فانه لا يظلم لكمال عدله. ولهذا قال - [00:58:41](#)

وبحمده ان الله لا يظلم الناس شيئا. اي شيء. وقال سبحانه وتعالى وما ربك بظلام للعبيد وقال سبحانه وتعالى في مواضع كثيرة نفى عن نفسه سبحانه وتعالى الظلم نفى ظلم الشيء اليسير. ان الله لا يظلم مثقال ذرة - [00:59:06](#)

وان تك حسنة يضاعفها لكمال عدله سبحانه وتعالى اما ان تنفي الظلم ولا تثبت العدل فمن الناس من يظلم لانه غير قادر على الظلم اما الله فلا يظلم لكمال عدله. ولهذا قال تعالى كما في الحديث الصحيح في القدسي - [00:59:34](#)

يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما. فالله لا يظلم لكمال عدله سبحانه وتعالى. نعم وبانه ليس بغافل عن

اعمال عباده لكمال رقيبته واحاطته. نعم. نفى الله عن نفسه الغفلة - [00:59:54](#)

الله بغافل عما تعملون بكمال رقيبته واحاطته بخلقه فلا يغفل سبحانه وتعالى. فتم في الغفلة ونثبت كمال رقيبته واحاطته مخلوقين سبحانه وتعالى. نعم. ونؤمن بانه لا يعجزه شيء في السماوات ولا في الارض لكمال علمه وقدرته - [01:00:15](#)

انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون نؤمن ان الله تعالى لا يمكن ان يعجزه شيء لا في السماوات ولا في الارض فننفي عنه العجز لكمال علمه وقدرته - [01:00:41](#)

لماذا خصصنا العلم والقدرة؟ لان العاجز يأتيه العجز اما بسبب عدم قدرته او بسبب عدم علمه. فيعجز اما لكونه لم يعلم. او لكونه علم لكن لا يقدر. اما الله سبحانه - [01:01:01](#)

فانه لا يعجز عن شيء في السماوات ولا في الارض لكمال علمه وقدرته. ولهذا قال تعالى وما كان الله ليعجزه من شيء في السماوات ولا في الارض انه كان عليهما قديرا. فلكمال علمه وكمال قدرته لا يعجزه شيء - [01:01:19](#)

وبه تعرف ان النفي لشيء من الصفات التي لا تليق بالله عز وجل يكون معه اثبات كمال الضد. فننفي عنه العجز لكمال علمه وكمال قدرته. ننفي عنه النوم لكمال حياته وقيوميته. ننفي عنه الظلم لكمال عدله وهكذا. نعم. وبانه لا يلحقه - [01:01:39](#)

وتعب ولا اعياء لكمال قوته. ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب. اي من تعب ولا اعياء. نعم ننفي عن الله تعالى التعب. لكمال قوته. لان المخلوقين يصابون بالارهاق والتعب - [01:02:09](#)

لان قوة المخلوق محدودة. اما الله تعالى فانه لا يمكن ان يصاب بالتعب. حاشاه من ذلك تعالى لقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام. هذه السماوات الهائلة والارضين الهائلة الاراضون الهائلة - [01:02:29](#)

خلقها تعالى في ستة ايام ولو شاء لخلقها بقوله كن فتكون لكن لحكمته تعالى خلقها في ستة ايام سبحانه وبحمده خلقه تبارك وتعالى للسماوات في ستة ايام نفى ان يكون اصابه معه عجز - [01:02:49](#)

ان ان يكون اصابه معه تعب. ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام. وما مسنا من لغوب اي من تعب. فخلقهما ولم يعي ولم يتعب. اما المخلوق فان من شأنه اذا عمل العمل حتى لو كان قويا انه يتعب ويعيا. اما الله تعالى - [01:03:11](#)

فانه ينفي عنه التعب وهو اللغوب المذكور في الاية. نعم. ونؤمن بثبوت كل ما اثبتته الله لنفسه او اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات لكننا نتبرأ من محذورين عظيمين هما - [01:03:31](#)

ان يقول بقلبه او لسانه صفات الله تعالى كصفات المخلوقين. والتكليف ان يقول بقلبه او لسانه كيفية صفات الله تعالى كذا وكذا. ونؤمن بانتفاء كل ما نفاه الله عن نفسه او نفاه عنه رسوله - [01:03:51](#)

صلى الله عليه وسلم. وان ذلك النفي يتضمن اثباتا لكمال ضده. ونسكت عما سكت الله عنه ورسوله صلى الله عليه وسلم. هنا ملخص لاعتقاد اهل السنة والجماعة في الاسماء والصفات - [01:04:11](#)

ما اثبت الله لنفسه او اثبتته الرسول صلى الله عليه وسلم لربه من الاسماء والصفات تثبتها. ما نفى الله عن نفسه او نفى النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه ننفيه - [01:04:28](#)

ما لم يرد في النصوص نفيه ولا اثباته. فانا نسكت عنه فاذا اثبتت النصوص اثبتنا واذا نبت نفينا واذا لم تتعرض لامر فانا لا نتعرض له ولا نتقدم بين يدي الله ورسوله - [01:04:41](#)

يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله هذا ملخص لاعتقاد اهل السنة والجماعة في اسماء الله وصفاته بان يثبتوا ما اثبت الله او اثبت الرسول صلى الله عليه وسلم كالعلم والسمع والبصر - [01:05:00](#)

والاستواء ونحوها تثبتته وينفون ما نفاه الله او نفاه الرسول صلى الله عليه وسلم كما تقدم كالنوم والظلم والتعب ونحو ذلك. اذا قيل لماذا تثبتون الاستواء؟ نقول لان الله اثبتته. لماذا - [01:05:17](#)

هنا الظلم نقول لان الله لان الله نفاه اما اذا اتيت بشيء لم يرد في النصوص نفيه ولا اثباته. وخضت فيه فما دليلك؟ لم يثبتته الله حتى تثبته. ولم ينفه حتى تنفيه - [01:05:35](#)

فلماذا تخوض فيه؟ هذه قاعدة ونحن نثبت اسماء الله وصفاته نلاحظ ترك محذورين عظيمين. المحذور الاول طريقة اهل التمثيل. وهم الذين يقولون بالسنتهم او يعتقدون بقلوبهم ان صفات الله مثل صفات المخلوقين عيانا بالله. هذا منفي كما تقدم بنص القرآن. ليس كمثله شيء - [01:05:49](#)

فالذي يقول ان صفة الله مثل صفة المخلوق قد رد هذه الاية. فلا يجوز ان يعتقد ان صفات الله مثل صفات المخلوقين ونجتنب المحذور الثاني وهو التكيف. ان يزعم زاعم ان كيفية صفات الله على حد كذا وكذا. يزعم - [01:06:18](#) انه يستطيع ان يجعل من صفات الله كيفية معينة. بل تثبت لله على الوجه اللائق به ولا يحيط بصفاته تبارك وتعالى الا هو نعم ونرى ان السير على هذا الطريق فرض لا بد منه. وذلك لان ما اثبتته الله لنفسه او نفاه عنها سبحانه. فهو خبر - [01:06:38](#) اخبر الله به عن نفسه وهو سبحانه اعلم بنفسه وصدق قيلا واحسن حديثا. والعباد لا يحيطون به علما وما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم او نفاه عنه فهو خبر اخبر به عنه. وهو اعلم الناس بربه - [01:07:01](#) انصح الخلق واصدقهم وافصحهم. ففي كلام الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم كمال العلم والصدق والبيان فلا عذر في رده او التردد في قبوله. بين ان السبب في وجوب اخذ الاسماء والصفات من القرآن والسنة - [01:07:21](#) ان الله اذا اخبر عن نفسه بانه اتصف بصفة معينة فهذا خبر والخبر اما ان يقابل بالتصديق او بالتكذيب. فالمؤمن يقابله بالتصديق. فاذا اخبرنا الله انه يجيء يوم القيامة نصدق ان ربنا يجيء - [01:07:41](#)

وفي القيامة اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان ربنا ينزل الى سماء الدنيا نصدق ان ربنا ينزل الى سماء الدنيا كما يليق بجلاله وعظمته اما اذا اردنا هذا الخبر نكون قد رددنا على الله كلامهم. ورددنا على النبي صلى الله عليه وسلم كلامه وحديثه - [01:07:57](#) فما اخبر الله به عن نفسه يجب ان يقابل بالتصديق وما اخبر به عنه صلى الله عليه وسلم عن ربه ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه فيجب ايضا ان يقابل بالتصديق. الله تعالى يقول قل انتم - [01:08:16](#) اعلم ام الله. فاذا وصف نفسه بصفة فهو كما وصف سبحانه وهو اعلم بنفسه منا. فنثبتها تصديقا لربنا تعالى. وقال تعالى عن نبيه صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى ان هو الا واحد - [01:08:30](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم اذا اخبرنا عن ربه بانه اتصف بصفة معينة فانا نصدق ربنا نبينا صلى الله عليه وسلم لانه لا يتكلم من تلقاء نفسه. وانما بما به اليه ربه فالواجب ان يقابل خبر الله وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم بالتصديق وقبوله على الرأس والعين وترك التردد - [01:08:47](#)

او ضرب الامثال وذكر الاحتمالات. وذكر المحالات على كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. بل الواجب التصديق والوقوف على خبرهما. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله - [01:09:11](#)